



جامعة مدينة السادات
كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

أثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح

"دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"

أ.د شحاتة السيد شحاتة
أستاذ المحاسبة المتفرغ ورئيس قسم المحاسبة السابق
ووكيل كلية التجارة للدراسات العليا والبحوث
كلية التجارة جامعة الإسكندرية

د. مروة أحمد عبدالرحمن
مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة جامعة مدينة السادات

أ. هيام عبدالعزيز عبد المحسن
معيدة بالمعهد العالى للعلوم الإدارية المتقدمة والحاسبات

جهة العمل :- المعهد العالى للعلوم الإدارية المتقدمة و الحاسبات
العنوان :- ك ٤٦ طريق مصر اسكندرية الصحراوى
البريد الالكترونى :- hyamabdelaziz@gmail.com
تاريخ تقديم البحث :-

أثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح

”دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية“

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة واختبار أثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح، ومدى اختلاف تلك العلاقة التأثيرية باختلاف بعض الخصائص التشغيلية للشركات، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٧٦ شركة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩، بإجمالي مشاهدات ٢٩٦ مشاهدة. ولتحقيق هدف الباحث تم الاعتماد على نموذج **Altman Z (1986)** لقياس التعثر المالي، ونموذج **Jones (1995)** لقياس ممارسة إدارة الأرباح. مستخدماً في ذلك تحليل الانحدار الخطى البسيط لاختبار فروض الدراسة. وتوصلت الدراسة لوجود تأثير إيجابي معنوي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح، ووجود اختلاف غير معنوي في تلك العلاقة باختلاف جودة المراجعة المدركة.

الكلمات الافتتاحية: التعثر المالي، ممارسات إدارة الأرباح، جودة المراجعة المدركة.

The Effect of Firm' Perceived audit quality On the Relationship between Financial Distress and Earnings Management: An Empirical Study on Financial Egyptian Listed Firms

Abstract:

This research aims to study and test the impact Perceived audit quality on the relationship between financial distress and earnings management. And the extent to which this influence relationship differs according to some operational characteristics of companies, by companies listed applying to a sample of 2016 to 2019 was used Egyptian Stock Exchange on 76 the, during the period from view 296 A total. To achieve the researcher's goal, the Altman Z (1986) model was used to measure financial distress, and the Jones (1995) model to measure the practice of profit management. Using simple linear regression analysis to test the study hypotheses. The study found a positive impact of financial default on earnings management practices, and there was an insignificant difference in that relationship depending on the perceived audit quality.

Key Words: Financial Distress, Earnings Management, Perceived audit quality.

١- المقدمة

تقوم المحاسبة بدور هام في المساهمة في عملية إدارة المنشآت الاقتصادية، من خلال توفيرها المعلومات المحاسبية والتقارير المالية لمتخذي القرارات داخل تلك المنشآت الاقتصادية أو خارجها، حيث تعد القوائم المالية، بمثابة الأداة الرئيسية لتوصيل المعلومات المحاسبية لأصحاب المصالح Stakeholders لكي يعتمدوا عليها بصفة أساسية في عملية اتخاذ القرارات والوقوف على مدى الاستقرار والنمو المالي للشركات، التي لهم مصلحة فيها، كما تمثل المحاسبة نظام خدمي لتوفير المعلومات التي تتسم بالدقة والملائمة وإمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، وحتى تتسم هذه القرارات بالرشد الاقتصادي ينبغي أن تكون تلك المعلومات ذات جودة مرتفعة، من خلال استيفائها لخصائصها النوعية، خاصة قدرتها على التمثيل الصادق، وبالتالي تدنية المستوى الفعلي لخطر المعلومات المحاسبية Accounting Information Risk (على، ٢٠١٧؛ الفراء، ٢٠١٧؛ Arens et al., 2014).

ونتيجة تطور بيئة الأعمال وزيادة حدة المنافسة أصبحت الشركات في مواجهة حالة من الركود الاقتصادي، وبالتالي أصبح التعثر المالي من أهم التحديات التي تواجه كافة الشركات، وذلك لأنها تعمل في ظروف محيطية تتصف بوجود مخاطر كثيرة ومتنوعة تهدد وجودها وتزيد من احتمالات تعرضها لتوقف النشاط مما ينتج عنه آثار سلبية على مستوى المنشأة والمستثمرين والاقتصاد القومي والمجتمع ككل. ولاشك أن من أهم المتطلبات المهنية والقانونية على الشركات هي الالتزام بتقديم قوائم مالية دقيقة تعبر عن نتائج أعمالها الحقيقية ومركزها المالي، حيث أن جودة ونوعية المعلومات المحاسبية المفصح عنها بالقوائم المالية للشركات تدعم ثقة المستثمر بالشركات المدرجة بسوق رأس المال.

ويعتمد المستثمرين والدائنون وغيرهم من الأطراف المعنية على معلومات الأداء المالي للشركة خلال الفترة المحاسبية، لتوقع الأداء المستقبلي للشركة، إلا أنه عند ظهور بعض النتائج غير المرضية لبعض الجهات المستفيدة، قد تلجأ إدارة الشركة إلى تحسين النتائج من خلال التعديل أو التلاعب في القوائم المالية والحسابات لخدمة الأغراض الداخلية أو الخارجية. وقد عرفت هذه الممارسات بإدارة الأرباح. و بذلك فإن إدارة

الأرباح تتم بهدف التأثير على الأرباح المحاسبية من خلال استغلال بعض المرونة التي تسمح بها السياسات المحاسبية و ممارسة التقديرات الشخصية (Ching et al., 2015; Rahimi and Amini, 2015; Sajjad, 2017).

ونتيجة لأن غالبية المعايير المحاسبية، خاصة الصادرة على أساس المبادئ، فإنها تتيح للإدارة مساحة من الحكم الشخصي، خاصة عمل التقديرات ومرونة الاختيار بين البدائل المحاسبية، مما يؤدي ذلك إلى إمكانية ممارسة إداره لإدارة الأرباح باعتبارها المسؤولة عن إعداد القوائم المالية، من خلال إساءة الإدارة في المفاضلة والاختيار بين البدائل المحاسبية اعتماداً على تحقيق مصالحهم الذاتية على حساب مصالح الأطراف الأخرى، من خلال القيام بممارسات إدارة الأرباح (محمود، ٢٠١٠؛ الصيرفي، ٢٠١٥؛ Thi, 2015؛ Chelogoi, 2017).

٢ - مشكلة البحث

تزايدت بشكل كبير في الآونة الأخيرة أعداد الشركات المتعثرة حتى تحول التعثر المالي إلى ظاهرة يعاني منها الاقتصاد المصري، خاصة الشركات التي تنتمي للقطاع الصناعي والتي تعتمد إلى حد كبير على التسهيلات الائتمانية في التمويل. وتستدعي هذه الظاهرة الانتباه لما لها من آثار سلبية على اقتصاديات الدولة، والمستثمرين وأصحاب المصالح. فقد يؤدي تدهور الأداء المالي للشركات والإخفاق في معالجة التعثر المالي في النهاية إلى إفلاس الشركات، مما يجعل المستثمرين والدائنين يفقدون استثماراتهم القيمة، بالإضافة إلى احتمال تعرض مجالس إدارات تلك الشركات والمسؤولين المعنيين بها إلى خفض مكافأاتهم، أو إلى فقدان مناصبهم وسوء سمعتهم. ومن ثم تلجأ إدارات الشركات إلى ممارسات تؤدي إلى الإضرار بأصحاب المصالح وتزيد من تكلفة التمويل. وذلك من خلال تبنى بعض الممارسات لإدارة الأرباح ومن خلال التلاعب في البيانات المالية الواردة بالقوائم المالية المعلنة للشركة بغرض إظهار تحسن في نتائج الأداء المالي لها بما يخالف الواقع. (Edwards, Schwab, and Shevlin 2016)؛ لذا تتمثل مشكلة البحث في كيفية الإجابة نظرياً وعملياً على السؤال التالي: هل تؤثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح؟

٣- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة واختبار أثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين التعثر المالي و ممارسات إدارة الأرباح بالشركات، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩.

٤- أهمية ودوافع البحث

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في مساهمة وإثراء البحوث المحاسبية التي اتجهت لدراسة واختبار العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح، والبحث في هذا الاتجاه يسير في سياق البحوث العلمية التي تدرس وتختبر الأثر الإيجابي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح.

وتتمثل الأهمية العملية للبحث في توفير دليل علمي بشأن اختبار تلك العلاقة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وهو ما يؤدي لإثراء مردود البحث المحاسبي في ذلك المجال، ويزيد من خدمة أصحاب المصالح الداخلية والخارجية من خلال توضيح كيفية قياس التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح بالشركات، وتفهم عواقب تطبيق ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المصرية مما يعد أمراً هاماً للغاية لأصحاب المصلحة في الشركات، خاصة للمستثمرين، لأنه يوفر لهم أدوات لتقييم الوضع المالي للشركة، ومزيداً من الطمأنينة واليقين أثناء اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية المعتمدة على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية للشركات. ورغم كثرة دوافع البحث إلا أن أهمها؛ الحاجة الملحة لمحاولة منع ممارسات إدارة الأرباح من خلال التحقق من الدوافع الإدارية المسببة لحدوثها، وإيجاد دليل عملي على مدى صحة العلاقة محل الدراسة من عدمة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، من خلال منهجية متكاملة تختبر أثر التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح. وندرة البحوث التي تربط بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح بصفة عامة، وفي البيئة المصرية بصفة خاصة.

٥- حدود البحث

يقتصر هذا البحث على دراسة واختبار العلاقة بين التعثر المالي (مقاسة بنموذج Altman Z 1986) وممارسات إدارة الأرباح (مقاسة بنموذج Jones 1995)،

وكذا اختبار مدى اختلاف تلك العلاقة التأثيرية باختلاف الخصائص التشغيلية للشركات. وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من عام ٢٠١٦ حتى ٢٠١٩، وسيتم استبعاد الشركات التي لم تستكمل إجراءات التسجيل في البورصة المصرية، والشركات التي خرجت من البورصة المصرية، والشركات التي لم تتمكن من الحصول على قوائمها المالية، وأخيراً فإن قابلية نتائج الدراسة للتعميم مشروطة بضوابط تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

٦- خطة البحث

لمعالجة مشكلة البحث، وتحقيقاً لأهدافه، في ضوء حدوده، سوف يستكمل البحث كالتالي:

١/٦- ماهية التعثر المالي وكيفية قياسه.

٢/٦- ماهية إدارة الأرباح ومحدداتها.

٣/٦- تحليل العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح واشتقاق فرض البحث.

٤/٦- تحليل أثر جودة المراجعة المدركة كمعدل للعلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح.

٥/٦- الدراسة التطبيقية.

٦/٦- نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

١/٦- ماهية التعثر المالي وكيفية قياسه:

١/١/٦- ماهية التعثر المالي

نتيجة لتكرار حالات التعثر المالي **Financial Distress** التي قد تواجهها الشركات، أدى ذلك لتفاقم الشعور السلبي لدى المديرين بشأن الحفاظ على مكانتهم الوظيفية وعدم المساس بمنافعهم الشخصية، وهو ما أوجب ضرورة البحث عن آلية فعالة يمكنهم من خلالها التصدي لحالات التعثر المالي، بما لا يؤثر سلباً على مصالحهم الشخصية.

وفيما يتعلق بما هية التعثر المالي فقد أشار (على، ٢٠١٧؛ Hussain et al, 2016) عند انخفاض قيمة أصولها عن قيمة التزاماتها وعدم كفاية تدفقاتها النقدية من العمليات التشغيلية لسداد التزاماتها. وتحليل بعض الدراسات السابقة ذات الصلة (Mardiana, 2015; Sawal et al., 2015; Hussain et al., 2016; Ozcan, 2016) اتضح وجود اتفاق عام فيما بينها حول إمكانية التعبير عن التعثر المالي باعتباره أحد حالات العجز النقدي التي تواجه الشركة والتي تفقدها القدرة على سداد التزاماتها الحالية، كالاتمادات التجارية ومصاريف الفوائد، في ميعاد استحقاقها، نتيجة لعدم كفاية تدفقاتها من العمليات التشغيلية للوفاء بتلك الالتزامات.

٢/١/٦ - مقاييس التعثر المالي

نتيجة لوجود العديد من الآثار المصاحبة للتعثر المالي وإمكانية تصدى المديرين لها من خلال تضليل القوائم المالية، رغبة في تأجيل تلك الآثار لفترات مستقبلية، بما لا يؤثر سلباً على مصالحهم الشخصية، ظهرت الحاجة لضرورة التنبؤ باحتمال مواجهة الشركة لحالة التعثر المالي، حتى يمكن تقييد إمكانية تضليل المديرين للقوائم المالية من خلال ممارسات إدارة الأرباح.

وفي ذلك الصدد أشار البعض: (Sawal et al., 2015; Hussain et al., 2016; Ozcan, 2016)؛ رجب، ٢٠١٧؛ على، ٢٠١٧ إلى وجود العديد من النماذج التنبؤية، التي يمكن الأتماد عليها لتصنيف الشركات إلى شركات متعثرة مالياً، وشركات مستقرة مالياً، والتي تتمثل في نوعين رئيسيين من النماذج وهما: النماذج المحاسبية والنماذج السوقية، وقد يتم الجمع بين النموذجين في نماذج مختلطة، ومن أشهر النماذج المحاسبية للتنبؤ بالإفلاس نموذج (1966) Beaver's، نموذج (1986) Altman Z Scorer، نموذج (1980) O Score، ويعتقد الباحث بأفضلية الاعتماد على نموذج Altman Z 1968 للتنبؤ بالتعثر المالي للشركة في الواقع العملي نظراً لسهولة تطبيقه، وقدرة على التنبؤ بالتعثر المالي للشركة والتحقق من مدى صحتها المالية، وأكثر ملاءمة للتطبيق على الشركات الصناعية والغير صناعية المقيدة والغير مقيدة بالبورصة، فضلاً عن القدرة على تفسير نتائج الغرض المحدد منة يمكن الاستناد عليه للحكم على مدى التعثر المالي للشركة،

وهو ما تم تأييده من جانب الكثير من الدراسات؛ (Nia. 2015 ; Mahama. 2015; Hussain et al., 2016) ؛ محمد، ٢٠١٦ ؛ على، ٢٠١٧؛ رجب ٢٠١٧. وهو الأمر الذي يعتمد عليه الباحث في دراسته الحالية.

وللتحقق من مدى التعثر المالي للشركة وفقاً لذلك النموذج، يتم حساب قيمة Z وذلك بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$Z = 1.2 * X1 + 1.4 * X2 + 3.3 * X3 + 0.6 * X4 + 1.0 * X5$$

وبتحليل النسب المكونة لنموذج (1986) Altman Z Scorer اتضح أن

X1 = رأس المال العامل ÷ إجمالي الأصول: هي مقياس لرأس المال العامل يعبر عن قدرة الشركة على سداد التزاماتها، كما أن زيادة رأس المال العامل يشير لزيادة قدرة الشركة على تغطية التزاماتها المتداولة.

X2 = الأرباح المحتجزة ÷ إجمالي الأصول: هي مقياس تراكمياً للأرباح، ويعبر عن عمر الشركة، كما يشير أن الشركات تكون في عمرها من السنوات الأولى أقل احتمالاً للتعثر المالي.

X3 = الأرباح قبل الفوائد والضرائب ÷ إجمالي الأصول: هي مقياس لصحة الشركة وقدرة أصولها على توليد الأرباح، ويشير انخفاض تلك النسبة إلى زيادة احتمال تعرض الشركة للتعثر المالي.

X4 = القيمة السوقية لحقوق الملكية ÷ القيمة الدفترية لإجمالي الديون: هي مقياس لصحة الشركة وقدرة أصولها على توليد الأرباح، ويشير زيادة تلك النسبة إلى انخفاض احتمال تعرض الشركة للتعثر المالي.

X5 = صافي المبيعات ÷ إجمالي الأصول: مقياس لمدى قدرة أصول الشركة على توليد الإيرادات. كما أن انخفاض تلك النسبة يشير إلى عدم كفاءة الشركة في إدارة أصولها وزيادة احتمال تعرضها للتعثر المالي.

يستخدم نموذج **Altman Z** للتنبؤ بالتعثر المالي للشركة وللتحقق من مدى التعثر المالي للشركة سيتم حساب قيمة **Z** وفي حالة زيادتها عن **2.99** تشير لعدم تعرض الشركة للتعثر المالي، أما في حالة انخفاضها عن **1.81** تشير لتعرض الشركة للتعثر المالي. وهو ما يمكن توضيحه وفقاً (Nia, 2015; Mahama, 2015) كما يلي:



٢/٦ - ماهية إدارة الأرباح ومحدداتها.

١/٢/٦ - ماهية إدارة الأرباح

لم يتفق كتاب المحاسبة على تعريف موحد لإدارة الأرباح، بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الموضوع، حيث ظهر العديد من التعريفات لمفهوم إدارة الأرباح باختلاف هدف دراستهم، واختلاف المرحلة الزمنية لتطور هذا المفهوم. وقد عرف البعض؛ (Luo et al., 2017; Priyanath and Buthsala, 2017)؛ مختار، (٢٠١٦) أن إدارة الأرباح هي ممارسات تقوم بها الإدارة والنتيجة عن المرونة المتوافرة في المعايير المحاسبية وما توفرة للإدارة من حرية الاختيار المحاسبي في تحديد مقدار وتوقيت الاعتراف بعناصر الإيرادات والمصروفات، أو تلك الممارسات التي ترجع لقدرة الإدارة على التأثير على قرارات الاستثمار والتمويل. وتحدث تلك الممارسات نتيجة توافر عدد من الدوافع مثل دوافع تعظيم المنافع الشخصية للمديرين، أو مقابلة حماية أصحاب المصالح، أو تجنب التكاليف السياسية.

٢/٢/٦ - محددات ممارسات إدارة الأرباح:

وفقاً للدراسات السابقة (Noor et al., 2015; Abdul Rahim et al., 2016; Asghar and Ahmad, 2017; Chioma and Onyekachi, 2017). يمكن تقسيم تلك المحددات، إلى ثلاثة مجموعات رئيسية، تعبر المجموعة الأولى عن المحددات المتعلقة بمرتكب السلوك الانتهازي، ويتم تصنيفها إلى نوعين رئيسيين؛ وهى المحددات المتعلقة بالسمات الشخصية (النفسية) لمرتكب السلوك (الإدارة) ، والتي منها؛ الإيدولوجية

الأخلاقية (أو ما يعرف بمدى الالتزام الأخلاقي)^١، النزاهة الشخصية، والنزجسية. والمحددات المتعلقة بدوافع مرتكب السلوك، والتي منها؛ نظم الحوافز والمكافآت، الرغبة في الوصول لتوقعات المحللين الماليين، تجنب الهبوط المفاجئ في أسعار الأسهم، الحفاظ على سمعة المديرين، تجنب التكاليف السياسية^٢، والوفاء بشروط المديونية^٣.

وتعتبر المجموعة الثانية عن المحددات المتعلقة ببيئة ارتكاب السلوك (الشركة)، والتي تتفق بعض الدراسات السابقة (Garven, 2015; Miko and Kamardin, 2015; Boland et al., 2015; Saleem et al., 2016; Bassiouny et al., 2016; Kaya and Turegun, 2017; Sajjad, 2017) على اتخاذ الإدارة لقرار القيام بتلك السلوك، يعتمد على توافر سمات محددة لبيئة ارتكابه، والتي منها؛ عدم فاعلية هيكل الرقابة الداخلية في عملية إعداد التقارير المالية^٤، انخفاض جودة المراجعة الخارجية، ضعف أليات حوكمة الشركات الداخلية (معبراً عنها بعدم فاعلية لجنة المراجعة وعدم فاعلية مجلس الإدارة)^٥.

وأخيراً تعتبر المجموعة الثالثة عن المحددات المتعلقة ببيئة الممارسة المهنية، والتي منها، وفقاً لبعض الدراسات السابقة (He et al., 2017; Oegema, 2017; Tariverdi et al., 2017) مدى ضعف / أو قوة البنية التحتية لبيئة الممارسة المهنية، مدى المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية الصادرة عن الجهات التنظيمية، مدى اختلاف القيم المجتمعية^٦ (المؤثرة على مدى شيوع السلوكيات الانتهازية بالمجتمع).

ويعتقد الباحث أن المحددات ذات الصلة بمرتكب السلوك الانتهازي بمثابة الدوافع المحددة لاتخاذ الإدارة لقرار القيام بذلك السلوك نتاج عن عدة دوافع داخلية (التي تتضمن

^١ أشار Nasir et al., (2014) إلى أن الأيديولوجية الأخلاقية Ethical Ideology العامل المفسر لقيام الشخص بأى سلوك، والتي تتضمن بعدين، وهما المثالية Idealism (أى تجنب الشخص القيام بأى سلوك قد يضر بمصلحة الآخرين، نحو القيام بالسلوكيات الأخلاقية) والنسبية Relativism أى ميل الشخص نحو تجاهل المبادئ الأخلاقية المتعارف عليها.

^٢ أشار Kaya and Turegun, (2017) إلى ارتباط تحقيق الشركة للأرباح طردياً بزيادة عبء التكاليف السياسية، وهو ما يمثل أحد دوافع الإدارة للقيام بتلك الممارسات فى اتجاه هبوطى، تجنباً لتلك التكاليف.

^٣ أشار (محمود، ٢٠١٠؛ Thi, 2015) أن شروط المديونية أحد القيود المفروضة على نطاق عمل الشركة، والتي تمثل أحد دوافع القيام بتلك الممارسات.

^٤ أشار Bardhan et al., (2015) إلى تأثير مدى فاعلية هيكل الرقابة الداخلية على عملية إعداد التقارير المالية (ICFR) على جودة التقارير المالية، والتي تعتبر انعكاساً للحد من إدارة الأرباح.

^٥ أشار (الهورى، ٢٠١٧؛ Sajjad, 2017) أن قدرة فاعلية مجلس الإدارة فى التأثير على عملية اتخاذ الإدارة لقرار القيام بسلوكها الانتهازى، تنبع من وفاء المجلس بمسئوليته فى حماية أصول الشركة وتعظيم ثروة المساهمين.

^٦ أشار Oegema, (2017) إلى تقسيم القيم المجتمعية إلى؛ الفردية Individualism (تحقيق الفرد للمصلحة الشخصية)، مدى التفاوت فى السلطة Power Distance (أى مدى عدالة توزيع السلطة)، مدى تجنب عدم التأكد Uncertainty Avoidance (أى تفضيل الأفراد لظروف عدم التأكد).

ضغوطاً داخلية كالرغبة في الحصول على المكافآت والحوافز)، ودوافع خارجية (كالتكاليف السياسية).

٣/٦- تحليل العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح واشتقاق الفرض الأول للبحث.

أشار البعض (Christina, Alexander, 2019; Kamal, Khazalle, 2021) إلى ضرورة معرفة الأثر السلبي للتعثر المالي من جهة، ومن جهة أخرى تلاعب الشركة في الأرباح المحاسبية بغرض عرض صورة غير حقيقية عن أداء الشركة، وقد ينعكس سلباً على تضليل القوائم المالية، ومن ثم انخفاض مصداقية المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية لسوق رأس المال حتى لا تنخفض قيمة الشركة، (Ranjba and Farsad، 2018) (على، ٢٠١٧ ؛ 2018). وذلك حتى يمكن استعادة ثقة أصحاب المصالح وزيادة مصداقية المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية.

وفي ذلك السياق فقد اتفق بعض الدراسات الأجنبية السابقة (Mardiana, 2015; Sawal et al., 2015; Hussain et al., 2016; Ozcan, 2016) العربية المصرية (2020) EL Deep, Ramadan، على أن الشركات المتعثرة مالياً تحتاج إلى موارد مالية كافية لممارسة نشاطها ودفع الالتزامات المستحقة عليها، وإذا لم يكن لدى الشركة موارد كافية لتلبية احتياجاتها، يسعى مدراءها الخروج الفوري من حالة التعثر المالي، سواء كان ذلك من خلال القيام بتصرف أخلاقي أو غير أخلاقي، رغبة منهم في الوصول لحالة الاستقرار المالي، حتى وإن كان ذلك بشكل مؤقت، خوفاً من تفاقم الأثر السلبي للتعثر المالي، الذي يؤدي إلى إفلاس الشركة.

كما أضاف كل من ؛ (Hussain et al., 2014; Hassan pours, Ardakani, 2017 ; ANanya Paul, 2020) إلى ذلك إمكانية اعتبار التعثر المالي أحد أهم دوافع ممارسة إدارة الأرباح.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التعثر المالي وإدارة الأرباح؛ فقد أشار كل من ؛ (Hussain et al., 2014; Mardiana, 2015; Sawal et al., 2015; Hussain et al., 2016;

(Ozcan, 2016) ؛ Nagar and Sen, 2017؛ غلام، ٢٠١٨. إلى وجود تأثير إيجابي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح للوصول للأرباح التشغيلية المستهدفة، حتى يمكن تأجيل الآثار السلبية الناجمة عن التعثر المالي لفترات مستقبلية، والتي منها؛ فقدان الفرص الوظيفية المستقبلية، التأثير السلبي على سمعة الشركة، فقدان الحصة السوقية، تدهور الأوضاع المالية للشركة، واهتزاز صورة الشركة في أعين متابعيها، وفقدان ثقة أصحاب المصالح فيها، الشطب من البورصة. حتى وإن كان ذلك قد ينعكس سلباً على أصحاب المصالح في الأجل القصير بشكل مؤقت، إلا أنه ينعكس سلباً عليهم بصورة أكبر، في الأجل الطويل.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن وجود التعثر المالي للشركة يرتبط إيجاباً بوجود ممارسة إدارة الأرباح، وهو ما يشير لزيادة ميل المديرين لتضليل المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية عن طريق ممارسة إدارة الأرباح، خاصة عند مواجهة الشركة للتعثر المالي. ويتبع التطور التاريخي للدراسات السابقة في مجال العلاقة التأثيرية بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح إلى حداثة الدراسات الأجنبية (Hussein, 2014; Nagar and Sen, 2017; Hassan pours Ardakani 2017; Kurniawati, Panggabean, 2019; Matonti, Tomnasetti, Torre and Tucker, 2019 ; Ananya Paul, 2020). في الدول المتقدمة وتحديداً أندونيسيا،

وفقاً لما يلي: (Hassanpour ,Ardakani,2017; Ranjbar and Amanollahi,

(2018) ؛ غلام ، ٢٠١٨. بالشركات المقيدة في طهران؛ Christina, Alexander 2019) (Kurniawati, muljono, and Suk, 2018). بالشركات في إندونيسيا، واستند (Kamal, Khazalle 2021) على الشركات في ماليزيا واعتمد (Hussain et al., 2014) على الشركات في عمان، وقام (ANanya Paul, 2020) بالتطبيق في الهند.

كما تختلف الفترة الزمنية محل الدراسة ما بين القدم والحداثة؛ وفقاً لما يلي: من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٤ في دراسة (Hassanpour ,Ardakani, 2017)؛ من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٥ في دراسة (غلام ، ٢٠١٨ ؛ Ranjbar and Amanollahi,2018)؛ من ٢٠١١م حتى ٢٠١٥ في دراسة (muljono, and Suk, 2018)؛ من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٨ في

دراسة (Kurniawati, Panggabean,2019)؛ من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩ فى دراسة (ANanya Paul 2020) ؛ من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٠ فى دراسة (Hussain et al., 2014) ؛ من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٧ فى دراسة (Kamal, Khazalle 2021). التى اختبرت التعثر المالى على ممارسات إدارة الأرباح، وتنوعت مجالات تطبيقها بين الشركات المقيدة بالبورصة المصرية مع استبعاد القطاع المالى، والشركات فى مجال الاستثمارات العقارية فقط، والشركات العائلية فقط، كما اختلف منهجياتها بين المنهج التطبيقي والميدانى.

وبشأن البيئة المصرية: دراسة (EL Deep, Ramadan, (2020) التى اختبرت التعثر المالى على ممارسات إدارة الأرباح، وتم تطبيقها بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية مع استبعاد القطاع المالى، والشركات فى مجال الاستثمارات العقارية فقط، والشركات العائلية فقط، خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٧.

وبتحليل تلك الدراسات منهجياً، اتضح اعتماد تلك الدراسات على أسلوب الدراسة التطبيقية، من خلال استخدام وتحليل البيانات الفعلية الواردة بالقوائم المالية، وتطبيق نماذج الانحدار. وهو الأمر الذى يبرز توجه الباحث فى اختياره للمنهج التطبيقي لاختبار العلاقة التأثيرية محل الدراسة، باعتبارها أكثر المنهجيات الملائمة لذلك. مع اختلاف مجال تطبيق تلك الدراسات كل منها عن الأخرى. ونتيجة لعدم وجود إتفاق عام فيما بين الكثير من الدراسات ذات الصلة (Hussain et al., 2014; Mardiana, 2015; Sawal et al., 2015; Hussain et al., 2016; Ozcan, 2016, Nagar and Sen, 2017; EL Deep, Ramadan, 2020) على شكل واتجاه هذه العلاقة بشكل ضمنى، ما بين تأثير إيجابى أو سلبى، على ممارسة إدارة الأرباح فى سياق وجود العلاقة المعنوية محل الدراسة، لذا سيتبنى الباحث التحقق من مدى وجود هذا التأثير فى بيئة الممارسة المهنية المصرية، دون تبنى الباحث لاتجاه محدد لتلك العلاقة. وعلية فيمكن اشتقاق الفرض الأول للبحث، على النحو التالى:

ف ١: يؤثر التعثر المالى معنوياً على ممارسات إدارة الأرباح فى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٤/٦- تحليل أثر جودة المراجعة المدركة كمعدل للعلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح واشتقاق الفرض الثاني.

زاد الاهتمام بمنشآت المحاسبة والمراجعة المصرية وخاصة المنشآت كبيرة الحجم (Big 4) مقارنة بنظيرتها وذلك وفقاً لكلاً من (العاصي، ٢٠١٥؛ الصيرفي، ٢٠١٧). ويرجع ذلك إلى ما يتوافر لدى تلك المنشآت من الموارد الكافية والمهارات والخبرات الفنية والمعايير المهنية والأخلاقية والسلوكية والتدريب والتطور التكنولوجي بشكل يفوق منشآت المحاسبة والمراجعة الأصغر حجماً. مما يزيد من قدرة تلك المنشآت على اكتشاف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية لدى عملائها وبالتالي يمكنها إعداد تقارير المراجعة بصورة دقيقة.

كما تشير دراسة Francis et al ., (2010) بأن اهتمام منشآت المحاسبة والمراجعة كبيرة الحجم بالحفاظ على سمعتها وتحسين جودتها، ويرجع ذلك إلى منظورين أساسيين وهما، منظور الاعتمادية أو التبعية الاقتصادية ويشير إلى سعي منشآت المحاسبة والمراجعة كبيرة الحجم إلى تقديم خدمة مراجعة ذات جودة عالية لعملائها مقارنة بنظيرتها.

ويشير كلاً من (العاصي، ٢٠١٥؛ زكي، ٢٠١٨) إلى أن منشآت المحاسبة والمراجعة كبيرة الحجم (Big 4) يقصد بها مدى سيطرة المنشأة على نسبة كبيرة من العملاء في سوق مهنة المحاسبة خاصة ذوى الأصول والإيرادات الضخمة، وتم قياسها كمتغير وهمي يأخذ (١) إذا كانت منشأة المحاسبة والمراجعة في شراكة مع إحدى (Big 4) وبخلاف ذلك يأخذ (صفر)، أما في حالة كون شركة العميل إحدى شركات قطاع الأعمال العام (رأس المال مملوك ملكية عامة) فيتم مراجعتها "مراجعة فردية" وفقاً لقانون قطاع العام رقم (٢٠٣) لسنة ٩١ من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات وتأخذ رقم (١) باعتبار الجهاز أحد منشآت (Big 4)، أما إذا كانت إحدى شركات المساهمة الخاصة فيتم مراجعتها "مراجعة فردية" من قبل إحدى منشآت المحاسبة والمراجعة أو مراجعة مشتركة (من قبل منشأتين، تقومان بإصدار تقرير مراجعة واحدة) وفقاً لقانون الشركات رقم (١٥٩) لسنة ٨١. وفي هذه الحالة تأخذ (١) أو (٠) حسب تصنيف هذه المنشآت من حيث الحجم. وأخيراً فإذا كانت إحدى الشركات ذات رأس المال المختلط (عام و خاص) إذا بلغ رأس المال العام بها (٢٥%)

فأكثر يتم مراجعتها وفقاً لقانونى رقم (٢٠٣) لسنة (٩١) من قبل الجهاز المركزى للمحاسبات ورقم (١٥٩) لسنة (٨١) من قبل إحدى منشآت المحاسبة والمراجعة، فيما يعرف بالمراجعة الثنائية، وفى هذه الحالة تعتبر هذه الشركة بمثابة مشاهدتين تحصل إحداها على رقم (١) "لتعبر عن الجهاز"، وتحصل الأخرى على رقم "١" أو "٠" حسب حالة منشأة المحاسبة والمراجعة.

وبتحليل العلاقة التأثيرية، بين جودة المراجعة المدركة وممارسة إدارة الأرباح، فقد توصلت الدراسات الأجنبية (Nawaiseh., 2016; Abbasiazadeh and Zamanpour, 2016; Kurniawati and Panggabean, 2019; EL Deep, 2020) ، Ramadan ، إلى وجود تأثير (معنوى) لجودة المراجعة المدركة على ممارسات إدارة الأرباح باستخدام أنشطة تكاليف الإنتاج والمصروفات الاختيارية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. وعلى النقيض أشار دراسة كل من ؛ (Zang, 2012 Mellado, Cid ; et al., 2017) ، ٢٠١٥، اسماعيل إلى عدم وجود علاقة معنوية بين جودة المراجعة المدركة على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

يتضح مما سبق أن الشركات التى تراجع بمعرفة المراجع التابع لمكاتب مراجعة كبيرة الحجم ترتفع فيها جودة القوائم المالية حيث تنخفض قيم الاستحقاقات الاختيارية إلى أقصى حد والعكس صحيح بالنسبة للشركات التى تم مراجعتها بمعرفة مراجعين تابعين لمكاتب مراجعة صغيرة الحجم حيث زادت فيها فرص التلاعب بالأرباح، وأن سمعة تلك المكاتب تدفع المراجع للتحفظ على القوائم المالية رديئة الجودة والتى تستخدم بدائل القياس المحاسبى بشكل غير عادل وذلك من أجل ضمان المحافظة على سمعتها للإبقاء على عملائها الحاليين، وجذب عملاء جدد، وتقليل احتمال خطر التقاضى ضدها، وزيادة حصتها السوقية.

ونتيجة لعدم اتفاق الدراسات على شكل واتجاه هذه العلاقة بشكل ضمنى، ما بين تأثير إيجابى أو سلبى، على ممارسة إدارة الأرباح فى سياق العلاقة التأثيرية محل الدراسة، لذا سيتبنى الباحث التحقق من مدى وجود هذا التأثير فى بيئة الممارسة المهنية المصرية، دون تبني الباحث لاتجاه محدد لتلك العلاقة. وعلية فيمكن اشتقاق الفرض الثانى للبحث، على النحو التالى:

ف٢: يختلف التأثير المعنوي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية باختلاف بمستوى جودة المراجعة المدركة.

٩- منهجية البحث

لعرض منهجية البحث سيتناول الباحث كلاً من؛ أهداف الدراسة التطبيقية، ومجتمع وعينة الدراسة، ونموذج الدراسة، وتوصيف وقياس متغيراتها، وأدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ونتائج اختبار فروض البحث وذلك على النحو التالي:

١/٩- أهداف الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار أثر التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح، واختبار تأثير المتغير المعدل، لهذه العلاقة، جودة المراجعة المدركة، قياساً على بعض الدراسات السابقة (Chatterjee, 2015; Muljono, Suk 2017; Agrawal. 2020)

٢/٩- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٦ وحتى ٢٠١٩. بعد استبعاد المؤسسات المالية، نظراً لخضوعها لقواعد تنظيمية ومتطلبات قياس وإفصاح خاصة بها، نتيجة لإختلاف طبيعة نشاطها عن الشركات غير المالية، وقد تم اختيار عينة تحكيمية من هذه الشركات روعى في اختيارها عدة اعتبارات^٧، لذا تم استبعاد مشاهدات الشركات التي خرجت من التسجيل في بورصة الأوراق المالية، ومشاهدات الشركات التي لم يتمكن الباحث من الحصول على القوائم المالية لها، أو أسعار أسهمها، خلال فترة الدراسة، وكذلك الشركات التي تعد قوائمها المالية بعملة أجنبية. وبذلك بلغ عدد شركات العينة محل الدراسة (٧٦) شركة، (ملحق رقم ١)، بحجم مشاهدات (٢٩٦) مشاهدة. حيث يتبع الباحث مدخل Firm- Year- Observation وذلك قياساً على: (Assagaf and Zulfikar Faiz, 2020 EL Deep and Ramadan ؛ 2020؛ طلخان، ٢٠١٧؛ زكى، ٢٠١٨)

^٧ تمثل اعتبارات اختيار مفردات العينة التحكيمية في؛ أن تكون القوائم المالية والإيضاحات المتممة للشركة كاملة، وأن تتوفر أسعار الأسهم للشركة في تواريخ محددة، وأن تقوم الشركة بنشر قوائمها المالية بالجنية المصري.

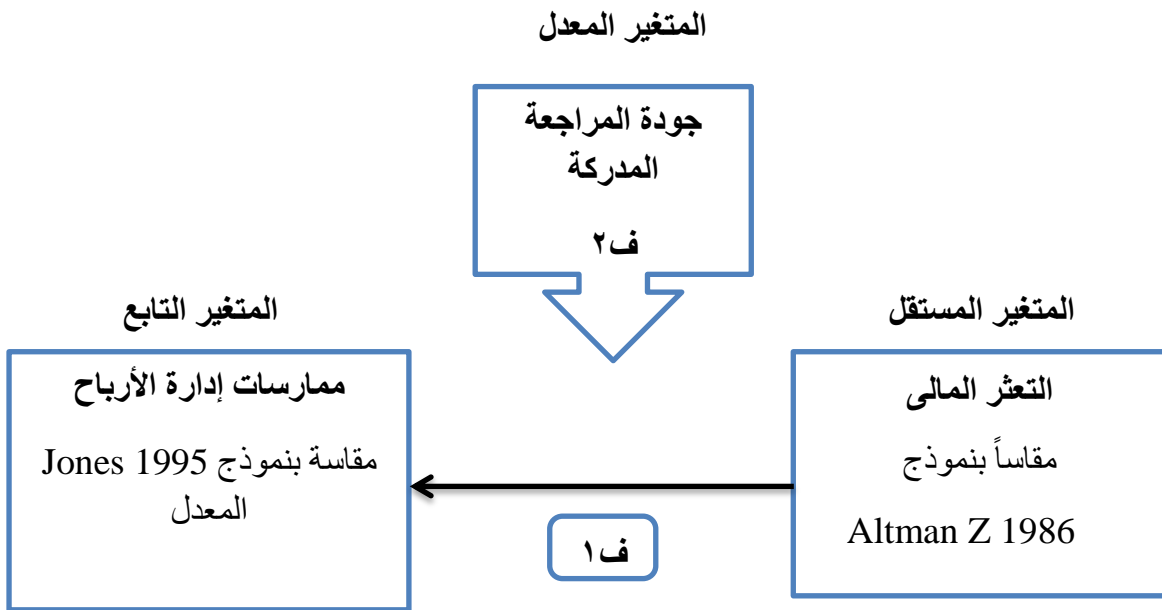
٣/٩- ونموذج البحث وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة

لاختبار العلاقة التأثيرية مجال الدراسة، والمتغير المعدل لها؛ تم صياغة نموذج البحث،
وتوصيف، وقياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

١/٣/٩- نموذج البحث

يظهر نموذج البحث كما يلي:

شكل (١)



المصدر: إعداد الباحث

جدول (١) توصيف وقياس متغيرات الدراسة

المتغير	نوع المتغير	التوصيف	القياس
التعثر المالي (FD)	مستقل	يعرف بأنه العجز النقدي الذي يواجهه الشركة والذي يفقدها القدرة على سداد التزاماتها الحالية في موعد استحقاقها. نتيجة لعدم كفاية تدفقاتها من العمليات التشغيلية للوفاء بتلك الالتزامات. (Mohame and nias,2015)	نموذج Altman z قياساً على (محمد، ٢٠١٦؛ علي، ٢٠١٧)
ممارسات إدارة الأرباح (EM)	تابع	يعرف أنه سلوك غير أخلاقي متعمد ناتج عن استغلال الإدارة للسلطة الممنوحة لها لتضليل المعلومات المحاسبية لتحقيق مصلحة ذاتية لها على حساب مصلحة الأطراف الأخرى (Luo et al., 2017; Priyanath. 2017)	بدلالة ممارسات إدارة الأرباح على أساس الاستحقاقات، بالاعتماد على نموذج Jones المعدل (١٩٩٥) قياساً على (الصيرفي، ٢٠١٥؛ زكي، ٢٠١٧؛ Jachson,2017)
جودة المراجعة المدركة AQ	معدل	قبول وتخطيط وتنفيذ المراجعة وإعداد وتوصيل مراقب الحسابات لتقريره في ظل التزام كامل بمعايير المراجعة المتعارف عليها، وكذا قواعد آداب وسلوك المهنة، بالشكل الذي يرضى الصدق على القوائم المالية ويساهم إيجابياً في تخفيض خطر المعلومات أمام متخذ القرارات أصحاب المصالح مستخدمى تقريره الأمر الذي يدركه أصحاب المصالح بدلالة مؤشرات مثل: مستوى التحفظ المحاسبى، ممارسات السلوك الانتهازي (أبو جبل ٢٠١٦، العاصي ٢٠١٦، علي ٢٠١٨).	كمتغير وهمي يأخذ (١) في حالة مراجعة القوائم المالية للشركة بواسطة مراقب الحسابات مكتبة في شراكة مع أحد مكاتب المراجعة الأربع الكبار Big 4 ، أو يعمل بالجهاز المركزي للمحاسبات، والقيمة (٢) في حالة مراجعة الشركة بشكل مشترك من جانب كل منهما، والقيمة صفر فيما عدا ذلك قياساً على: (Rad et al.,2016; Houcine, 2017; Jiang et al., 2018)

٤/٩ - أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية

بشأن أدوات الدراسة، فقد تم الاستناد إلى البيانات الثانوية الواردة بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة لشركات العينة، ذلك بالإضافة للاستعانة بالبيانات المتاحة على الموقع الإلكتروني مباشر معلومات مصر (-www. Mubasher. Info/MEG/stocks-prices)، والاعتماد على النماذج الرياضية والإحصائية.

^٨ تتمثل في مكاتب المراجعة المصرية التي لها شراكة مع مكاتب المراجعة الأربع الكبرى وهي؛ pricewaterhouse Young & coopers, KPMG, Deloitte, Ernst &

أما بشأن إجراءات الدراسة، فنظراً لأن البورصة المصرية تفتقر إلى وجود قواعد بيانات رسمية للشركات المقيدة، فقد قام الباحث بتجهيز البيانات المطلوبة، وذلك من خلال احتساب التعثر المالي باستخدام نموذج Altman Z عن طريق الاستعانة ببيانات القوائم المالية، وذلك بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$Z = 1.2 * X1 + 1.4 * X2 + 3.3 * X3 + 0.6 * X4 + 1.0 * X5$$

$X1$ = رأس المال العامل ÷ إجمالي الأصول. $X2$ = الأرباح المحتجزة ÷ إجمالي الأصول.

$X3$ = الأرباح قبل الفوائد والضرائب ÷ إجمالي الأصول. $X4$ = القيمة السوقية لحقوق الملكية ÷ القيمة الدفترية لإجمالي الديون. $X5$ = صافي المبيعات ÷ إجمالي الأصول.

لاحتساب معادلات النموذج من جهة، والبيانات المتاحة على الموقع الإلكتروني، مباشر معلومات، للوصول لسعر إقفال السهم في اليوم التالي لتاريخ تقرير مراقب الحسابات من جهة أخرى.

أما بالنسبة لاحتساب ممارسات إدارة الأرباح فقد تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد لتطبيق نموذج Jones المعدل وتسير خطوات النموذج كما يلي:

١- احتساب الاستحقاق الإجمالي (TA) :
 Total Accruals (TA) :
 تم حساب الاستحقاق الإجمالي (TA) باستخدام مدخل التدفقات النقدية كالتالي:

$$TA_t = (IBX_t - OCf_t)$$

حيث:

TA_t : الاستحقاق الإجمالي في السنة t.

IBX_t : صافي الربح قبل العناصر الاستثنائية للشركة في السنة t.

OCf_t : التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للشركة في السنة t.

٢- تقدير الاستحقاق غير الاختياري (NDA) :
 Nondiscretionary Accruals (NDA)

وهو التعديلات على التدفقات النقدية وفقاً للمعايير المحاسبية من خلال الاستخدام الطبيعي لأساس الاستحقاق لمقابلة الإيرادات بالمصروفات التي تخص الفترة، دون محاولة الإدارة استخدام حكمها الشخصي في تطبيق هذا الأساس لتحقيق منفعة خاصة

(محمود، ٢٠١٠؛ الصيرفي، ٢٠١٥؛ زكي، ٢٠١٧) ، وسيتم تقدير (NDA) من خلال

المعادلة التالية :

$$ND At = a1 (1 / At-1) + a2 [(\Delta REVt - \Delta REct) / At-1] + a3 (PPEt / At-1)$$

حيث تعبر؛ $ND At$ الاستحقاق غير الاختياري المقدر في السنة (t)

At-1 إجمالي الأصول في نهاية السنة (t-1).

ΔREV_t التغير في الإيرادات "يمثل الفرق بين الإيرادات (صافى المبيعات) في نهاية السنة (t) والإيرادات (صافى المبيعات) في نهاية السنة (t-1)."،

$\Delta RECT$ التغير في رصيد العملاء، يمثل الفرق بين صافى العملاء في نهاية السنة (t) وصافى العملاء في نهاية السنة (t-1) ،

PPEt إجمالي الأصول الثابتة الملموسة في نهاية السنة (t) ،

a1, a2, a3 تعتبر معاملات خاصة بالنموذج وسيتم تقديرها من خلال المعادلة التالية:

$$TAt / At-1 = a1 (1 / At-1) + a2 [(\Delta REV_t - \Delta RECT) / At-1] + a3 (PPEt / At-1) + \epsilon t$$

حيث تعبر **a1, a2, a3** تمثل مقدر للمعاملات **a1, a2, a3**، ϵt بواقي Residuals النموذج التي تعبر عن الجزء الاختياري من الاستحقاق الإجمالي (TAt).

٣- تقدير الاستحقاق الاختياري : Discretionary Accruals (DA)

وهو التعديلات التي تقوم بها الإدارة على التدفقات النقدية لتحقيق منفعة خاصة من خلال؛ التحكم في توقيت الاعتراف بالإيرادات والمصروفات، والتحكم في إعداد بعض التقديرات المحاسبية (محمود، ٢٠١٠؛ الصيرفي، ٢٠١٥؛ زكى، ٢٠١٧) كما يمثل **DA_t** مؤشر لإدارة الأرباح، فإذا كانت قيمة الاستحقاق الاختياري موجبة أو (سالبة) يشير ذلك لوجود إدارة أرباح في اتجاه صعودي أو في (اتجاه هبوطي)، أما إذا كانت القيمة تقترب من الصفر أو تساويه فيشير ذلك إلى عدم وجود إدارة الأرباح سيتم تقديره من خلال المعادلة التالية:

$$DA_t = TAt / At-1 - ND At$$

٥/٩- أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام بعض اساليب الاحصاء الوصفى لمتغيرات الدراسة كالوسط الحسابى والانحراف المعياري، والمدى (الفرق بين الحد الأعلى والحد الأدنى لقيم المتغير خلال عينة الدراسة)، ولاختبار الفروض قد تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، والانحدار الخطى البسيط، الانحدار الخطى المتعدد، اختبار ANOVA، اختبار t ، معامل التحديد، معامل تضخم التباين. وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، وفيما يلي عرض للنتائج:

بدءاً بنتائج الإحصاءات الوصفية المرتبطة بمتغيرات النموذج، على النحو التالي:

جدول (٢)

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ممارسة ادارة الارباح	185	-0.62935	0.01670	-0.39589	0.16102
FD	185	-4.58600	285.55910	24.36796	43.62626
AQ	185	0.00000	1.00000	0.61081	0.48889
FD* AQ	185	-4.58600	240.73840	12.98249	32.93150

حيث، يعبر (FD) عن التعثر المالى للشركة، ويعبر (AQ) عن جودة المراجعة المدركة

يوضح الجدول التالى الاحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث. ويبلغ مجموع المشاهدات ١٨٥ مشاهدة تم جمعها من ٧٦ شركة خلال الفترة من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٩ بعد استبعاد القيم الشاذة وتبين الاحصاءات القيمة العظمى والصغرى والانحراف المعياري والوسط الحسابي لجميع المتغيرات. وتحليل الجدول السابق يتضح أن القيمة العظمى والصغرى تتراوح ما بين (285.55؛ -4.58) الوسط الحسابي لمتغير التعثر المالى هو (24.36). ما يشير إلى أن معظم شركات العينة مستقرة مالياً، ذلك بالإضافة إلى إنخفاض الوسط الحسابي للمتغير (financial distress) عن قيمة انحراف المعيارى (43.62)، وهو ما يشير إلى زيادة التقلبات، ومن ثم وجود القيم الشاذة، التى قد تؤثر على الوسط الحسابي للمتغير، (على، ٢٠١٧). وهو ما تم تأييده من خلال تحليل قيمة الوسيط للمتغيرات، ومقارنتها بالوسط الحسابي، والذى أشار إلى إنخفاض الوسيط عن الوسط الحسابي للمتغير. وعلية للباحث بناء حكم مبدئى على صلاحية النماذج الإحصائية التى سيعتمد عليها الباحث فى اختبار الفروض (١، ف٢). وعلى نفس النحو بالنسبة للمتغير معدل (AQ) تتراوح القيم الصغرى والعظمى لجودة المراجعة المدركة على التوالى (24.49; 12.36)، والوسط الحسابي (0.61)، أعلى من الانحراف المعياري (0.48).

٦/٩ - نتائج اختبار فرضى البحث:

تم الاعتماد على نماذج الانحدار، المشار إليها أعلاه، لاختبار فرضى البحث، كل على حده، على النحو التالى:

١/٦/٩ - نتيجة اختبار الفرض الرئيسى (ف١)

استهدف هذا الفرض اختبار ما إذا كان التعثر المالى يؤثر معنوياً على ممارسات إدارة الأرباح فى الشركات الصناعية المقيدة فى البورصة المصرية. ولاختبار هذا الفرض تم تحويله إلى فرض عدم كالتالى:

H0 : لا يؤثر التعثر المالى معنوياً على ممارسات إدارة الأرباح فى الشركات المقيدة فى البورصة المصرية.

وتم اختبار هذا الفرض بالاعتماد على نموذج الانحدار الخطى البسيط، وفقاً للمعادلة التالية:

$$EM = \beta_0 + \beta_1 FD + \varepsilon$$

حيث: تعبر (EM) عن قيمة الاستحقاقات الاختيارية المحسوبة باستخدام نموذج Jones المعدل للشركة، (FD) التعثر المالي المحسوب باستخدام نموذج Altman Z.

وفيما يلي توضيح لنتائج اختبار الفرض الرئيسي (ف1)⁹

جدول (٣) اختبار الفرض الرئيسي (ف1)

Model	في ظل تجاهل المتغيرات المعدلة				
	Beta	T	p-value	Tolerance	VIF
Constant	-	-30.570	0.000	1	1
FD	0.162	2.218	0.028		
إحصائية F			4.921		
SIG (F)			.028		
R ²			0.026		
Adjusted R ²			0.021		

وبالنظر للجدول (٥-٢)، يتضح أن مستوى معنوية النموذج (0.028) وهو أقل من مستوى المعنوية المسموح بها (5%) وإن إحصائية الاختبار F القيمة المحسوبة لإحصائية فيشر (4.921) وهي أكبر من القيمة الجدولية لها عند 2.218 وهو ما يشير لصلاحيّة النموذج لاختبار العلاقة محل الدراسة وأن قيمة معامل التحديد المعدل adjusted R2 بلغت 2.1% وهو ما يشير لقدرة التعثر المالي للشركة على تفسير 2.1% من إجمالي التغيرات في ممارسة إدارة الأرباح، وتحليل معاملات الانحدار (0.162) يتبين وجود تأثير إيجابي ومعنوي للتعثر المالي على ممارسة إدارة الأرباح عند قيمة احتمالية (0.028)، والقيمة الدلالية لاختبار فيشر (0.028) أقل من 0.05 %، لذلك يتم رفض الفرض العدم

⁹ يوضح ملحق (٦): نتائج اختبار الفرض الأول للبحث (ف1).

سيتم قبول الفرض (ف1) الخاص باختبار ما إذا كان التعثر المالي يؤثر على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المقيدة في البورصة المصرية، كفرض عدم، إذا كانت القيمة الاحتمالية للتعثر المالي (المتغير مستقل) أكبر من المستوى المسموح به (0.05)، ورفضه إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من أو تساوى (0.05)، نتيجة لصياغة الفرض الأول للدراسة بدون تحديد اتجاه تأثير التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح. وهو ما سيتم الاعتماد عليه لقبول الفرض الثاني (ف2) الخاص بتأثير التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح باختلاف حجم الشركة بالشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية، والفرض الثالث (ف3) الخاص بتأثير التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح باختلاف جودة المراجعة المدركة بالشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية.

تشير β_0 : الجزء الثابت في معادلة الانحدار، بينما تشير β_1 معاملات (معلمات) الانحدار للمتغير المستقل (التعثر المالي).

وقبول الفرض البديل القائل: يؤثر التعثر المالي معنوياً على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. وتتناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة والتي منها: (Muljono ,Chatterjee, 2015; Agrawal, K Suk, 2017; Christina, Alexander, 2019; Kamal, Khazalle, 2021) وتتفق مع كل من (Sawal et al., 2015; Hussain et al., 2016; Ozcan, 2016 ; Ardakani, 2017; Angela and Rosinta, 2020 ; EL Deep and Ramadan, 2020)

ويخلص الباحث مما سبق إلى عدم وجود ارتباط سلبي غير معنوي بين التعثر المالي وممارسة إدارة الأرباح، وذلك على النقيض مما توصلت إليه العديد من الدراسات ذات الصلة. ونرى أنه يمكن رد هذا التناقض بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى اختلاف بيئة تطبيق الدراسة الحالية في مصر، باعتبارها إحدى دول الاقتصاديات النامية، والتي تتسم بخصائص تؤثر بشكل جوهري على إمكانية اعتبار مواجهة الشركة للتعثر المالي وهو المسبب الرئيسي والوحيد لممارسة إدارة الأرباح، وهو ما يشير إلى أن الشركات المتعثرة مالياً أكثر دوافع لممارسات إدارة الأرباح لتحسين صورة الشركة في نظر (أصحاب المصالح)، حتى يمكن تأجيل الآثار السلبية الناجمة عن التعثر المالي لفترات مستقبلية، والتي منها؛ فقدان الفرص الوظيفية المستقبلية، التأثير السلبي على سمعة الشركة، فقدان الحصة السوقية، تدهور الأوضاع المالية للشركة، واهتزاز صورة الشركة في أعين متابعيها، وفقدان ثقة أصحاب المصالح فيها، الشطب من البورصة. حتى وإن كان ذلك قد ينعكس سلباً على أصحاب المصالح في الأجل القصير بشكل مؤقت، إلا أنه ينعكس سلباً عليهم بصورة أكبر، في الأجل الطويل.

٢/٦/٩ - نتيجة اختبار الفرض الثاني (ف٢).

استهدف هذا الفرض اختبار مدى اختلاف تأثير التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح باختلاف جودة المراجعة المدركة بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً يتم إعادة صياغته كفرض عدم، كما يلي:

H0: لا يختلف التأثير المعنوي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المقيدة في البورصة المصرية باختلاف جودة المراجعة المدركة

و تم اختباره هذا الفرض بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$EM = \beta_0 + \beta_1 FD + \beta_2 AQ + \beta_3 (FD * AQ) + \varepsilon$$

حيث: تعبر (EM) عن قيمة الاستحقاقات الاختيارية المحسوبة باستخدام نموذج Jones المعدل للشركة، (FD) التعثر المالي المحسوب باستخدام نموذج Altman z. ويعبر (AQ) عن جودة المراجعة المدركة. ويشير (FD* AQ) الأثر التفاعلي لجودة المراجعة المدركة والتعثر المالي. وسيتم قبول ذلك الفرض بناءً على مدى معنوية متغير (FD* AQ)،

وفيما يلي توضيح لنتائج اختبار الفرض الفرعي (ف٢)

جدول (٤) اختبار الفرض (ف٢)

Model	في ظل الأخذ في الاعتبار جودة المراجعة المدركة كمتغير معدل				
	Beta	T	p-value	Tolerance	VIF
Constant	-	-17.860	0.000	-	-
FD	0.017	0.164	0.870	0.479	2.088
AQ	-0.101	-1.200	0.232	0.749	1.335
FD*AQ	0.208	1.889	0.060	0.435	2.300
إحصائية F	2.876				
SIG (F)	.038				
R ²	0.046				
Adjusted R ²	0.030				

يتضح من الجدول رقم (٥-٤) أن القيمة الدلالية لاختبار فتشير أن مستوى معنوية النموذج (0.038) وهو أقل من المسموح به (5%). وكذلك تظهر القيمة الإحصائية المحسوبة لاختبار T بالنسبة للتعثر المالي (0.164) وهي أقل من القيمة الجدولية المناظرة لها ($t_{(0.025,182)} = 1.97$) كما أن القيمة الدلالة لاختبار T (0.870) أكبر من (5%) مما يعني عدم معنوية التعثر المالي، وأيضاً تظهر هنا القيمة الإحصائية المحسوبة لاختبار T بالنسبة لجودة المراجعة المدركة (1.2) وهي أقل من القيمة الجدولية المناظرة لها ($t_{(0.025,182)} = 1.97$) كما أن القيمة الدلالة لاختبار T (0.232) أكبر من (5%) مما يعني عدم معنوية جودة المراجعة المدركة. وكما يظهر التفاعل بين التعثر المالي وجودة المراجعة المدركة غير معنوي (عند 5%) حيث تظهر القيمة الدلالية للاختبار (0.060). وأيضاً أن قيمة معامل التحديد المعدلة بلغت قيمتها (3%) مما يعني أن التعثر المالي في ظل الأخذ في الاعتبار جودة المراجعة المدركة كمتغير معدل مسئول عما قيمته (3%) من التغير الذي يحدث بممارسات إدارة الأرباح وترجع النسب الباقية إلى عوامل أخرى لم يتم تضمينها بالنموذج. لذلك يتم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل القائل: يختلف التأثير المعنوي

للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المقيدة في البورصة المصرية باختلاف جودة المراجعة المدركة

ويخلص الباحث مما سبق أن جودة المراجعة المدركة لم يؤثر معنوياً على العلاقة محل الدراسة، وهو ما لا يتسق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، Hessayri & (Saihi, 2015؛ راشد، ٢٠٢٠)، بشأن تأثير جودة المراجعة المدركة على ممارسة إدارة الأرباح، خاصة إذا كانت الشركة متعثرة مالياً، ويتفق مع ما توصل إليه (Ran bara, Bassiouny et al., 2016; Bisogno, M, 2015; Amanollahib,2018) بشأن عدم تأثير جودة المراجعة المدركة على ممارسة إدارة الأرباح.

ويعتقد الباحث أن عدم اتساق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة يستند في المقام الأول على بيئة الممارسة المهنية ومدى فاعلية النظم القانونية المطبقة بها، وأيضاً أن عدم وجود تأثير لجودة المراجعة المدركة من حيث مدى انتماءها لأحد المكاتب الأربعة الكبرى على اتجاها الشركة نحو إدارة الأرباح، بما يتفق مع معظم الدراسات السابقة، مما يعنى أن مكاتب المراجعة الكبيرة تمتلك خبرة وكفاءة عالية ولها تأثير متناقص على إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية للإرتقاء بجودة المراجعة، وذلك بعكس مكاتب المراجعة المحلية التي تزداد فيها إدارة الأرباح. وأن سمعة تلك المكاتب تدفع المراجع للتحفظ على القوائم المالية رديئة الجودة والتي تستخدم بدائل القياس المحاسبي بشكل غير عادل وذلك من أجل ضمان المحافظة على سمعتها للإبقاء على عملائها الحاليين، وجذب عملاء جدد، وتقليل احتمال خطر التقاضى ضدها، وزيادة حصتها السوقية.

٧/٩- خلاصة نتائج اختبار فرضي البحث:

يمكن عرض خلاصة نتائج اختبار فرضي البحث كالتالي:

الفرض	صيغة الفرض البديل	نتيجة اختبار الفرض
(ف١)	يؤثر التعثر المالي معنوياً على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المقيدة في البورصة المصرية	تم قبوله
(ف٢)	يختلف التأثير المعنوي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المقيدة في البورصة المصرية باختلاف جودة المراجعة المدركة	تم رفضه

١٠- نتائج البحث والإجابة على أسئلة والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

بشأن نتائج البحث فقد ركز البحث على التحقق من أثر التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح، وتمت الإجابة على هذا السؤال حيث خلص إلى: اعتبار حالة التعثر المالي للشركة أحد حالات العجز النقدي التي تواجه الشركة والذي يفقدها القدرة على سداد التزاماتها الحالية في ميعاد استحقاقها، نتيجة لعدم كفاية تدفقاتها من العمليات التشغيلية للوفاء بتلك الالتزامات. والآثار السلبية الناجمة عن التعثر المالي لفترات مستقبلية، والتي منها؛ التأثير السلبي على سمعة الشركة، الشطب من البورصة، فقدان الحصة السوقية، تدهور الأوضاع المالية للشركة، فضلاً عن عدم القدرة على تلبية توقعات المحللين الماليين. لذلك تلجأ الشركات التي تعاني من التعثر المالي إلى ممارسات إدارة الأرباح وهو بمثابة الدافع لإدارتها لممارسة إدارة الأرباح، وتوصل الباحث من وجود دليل تطبيقي بشأن العلاقة الرئيسية محل الدراسة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. لوجود تأثير إيجابي للتعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح. كما تناول أيضاً مدى اختلاف العلاقة التأثيرية باختلاف جودة المراجعة المدركة واتضح عدم تأثير جودة المراجعة المدركة كمتغير معدل على العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح. وهو ما يتناقض مع ما أنتهت إليه الدراسات السابقة، ويمكن تفسيره وإرجاعه لاختلاف بيئة تطبيق الدراسة الحالية، سواء بيئة الأعمال، أو بيئة الممارسة المهنية.

وبشأن توصيات البحث، يوصى الباحث:

وفقاً لما انتهى إليه البحث من نتائج، وفي حدود أهدافه ومشكلته، يوصى الباحث:

- ضرورة النظر في إمكانية تقييد المرونة المتاحة لدى المديرين عند الاختيار بين البدائل المحاسبية، لتحجيم قدرتهم على إمكانية الاستغلال السيئ لسلطتهم، عن طريق تضليل القوائم المالية. وأيضاً إيجاد طرق جديدة من قبل صناع القرار لحماية حقوق مستخدمي القوائم المالية لضمان حصولهم على معلومات ذات مصداقية عالية يمكن الاعتماد عليها.

● يجب على منشآت المحاسبة والمراجعة في مصر أن تدرب مراقبي الحسابات العاملين لديها على أدوات دعم القرار، خاصة استخدام نماذج التنبؤ بالشركات المتعثرة مالياً، والاعتماد عليها، باعتبارها إنذاراً مبكراً لاحتلال ممارسة إدارة الأرباح، وتفعيل تطبيق الإطار العام لجودة المراجعة، بما يلائم واقع الممارسة المهنية في البيئة المصرية.

● يجب أن يتوافر لدى هيئة الرقابة المالية قاعدة بيانات يتم تحديثها سنوياً، تتضمن تصنيفاً للشركات المقيدة، المفلسة، والمتعثرة، والتي تمارس إدارة الأرباح، كما يوصى الباحث بمراقبو الحسابات بالتنمية المهنية وفق برامج معاصرة في سياق الرقابة على جودة الأداء المهني.

● بضرورة وجود تنظيم مهني في مصر لمهنة المحاسبة والمراجعة يعمل على تفعيل المسؤولية القانونية لمراقبي الحسابات بشقيها الجنائي والمدني، كذا مسئوليتية المهنية والاجتماعية.

٣/٦ - مجالات البحث المقترحة:

وخييراً بشأن مجالات البحث المقترحة، يقترح الباحث المجالات التالية؛ لإجراء

المزيد من البحوث بشأنها:

● أثر التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح، دراسة تطبيقية على البنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

● العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح والغش بالقوائم المالية، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

● العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وجودة التقارير المالية، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

● أثر التعثر المالي على ممارسة إدارة الأرباح في حسابات ضريبة الدخل وارتكاب الغش بالقوائم المالية: دراسة تطبيقية على البنوك المصرية.

● أثر التعثر المالي على ممارسات إدارة الأرباح، دراسة تطبيقية على الشركات الخدمية المقيدة بالبورصة المصرية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو جبل، نجوى محمود أحمد (٢٠١٦)، أثر المراجعة المشتركة على جودة عملية المراجعة فى بيئة الممارسة المهنية فى مصر- دراسة تطبيقية. *مجلة البحوث المحاسبية*، قسم المحاسبة، كلية التجارة- جامعة طنطا، العدد الأول، ص ص ١١٣ ، ١٦٠ .
- إسماعيل، عصام عبدالمنعم (٢٠١٥)، أثر حجم الشركة على ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة البحوث المحاسبية*، قسم المحاسبة، كلية التجارة- جامعة طنطا، العدد الثانى، ص ص ٦٤٤، ٦٨١ .
- الصيرفى، أسماء أحمد (٢٠١٥)، أثر مدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبىها المالىين أخلاقياً على جودة تقاريرها المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة دمنهور .
- العاصى، محمود محمد غانم (٢٠١٥)، دراسة واختبار أثر تبنى مدخل المراجعة الخارجية المشتركة على جودة المراجعة والتقارير المالية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة الاسكندرية .
- الفراء، عبدالشكور عبدالرحمن (٢٠١٧)، أهمية القوائم المالية فى التنبؤ بالتعثر المالى للشركات المساهمة الصناعية السعودية لصناعة الأسمت: دراسة تحليلية على القوائم والتقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة الصناعية السعودية لصناعة الأسمت باستخدام نموذج Altman Z- Score 2000 ونموذج Springate 1978، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، جامعة أم البواقى- الجزائر، العدد الثالث، ص ص ٧٤٣ ، ٧٦٦ .
- الهوارى، ناهد محمد يسرى (٢٠١٧)، قياس التأثير المشترك لمعايير فعالية أداء كل من لجنة المراجعة ومجلس الإدارة على عمليات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على

- الشركات المدرجة فى البورصة المصرية. **مجلة الفكر المحاسبى**، قسم المحاسبة، كلية التجارة- جامعة عين شمس، العدد الأول، ص ص ٩١٧، ٩٧٥.
- راشد، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٠)، أثر حجم وتدوير منشأة مراقب الحسابات على ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والحقيقية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، **مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية**، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة الاسكندرية، المجلد الرابع، العدد الأول، ص ص ٢٢، ٢٧.
- رجب، نشوى شاکر (٢٠١٨)، أثر التعثر المالى على العلاقة بين التدفقات من العمليات التشغيلية وعائد السهم من منظور محاسبى: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. **مجلة الفكر المحاسبى**، قسم المحاسبة، كلية التجارة- جامعة عين شمس، مجلد إثنان وعشرون، العدد السادس، ص ص ٨٥، ١١٩.
- زكى، نهى محمد (٢٠١٨)، أثر جودة المراجعة الخارجية على الحد من السلوك الانتهازى للإدارة ومنع الغش بالقوائم المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية.
- طلخان، السيدة مختار عبدالغنى (٢٠١٧)، أثر تبنى معايير التقارير المالى الدولية على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وقياس قيمة الشركة مع التطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية التجارة – جامعة الإسكندرية.
- على، عبد الوهاب نصر (٢٠١٧)، العلاقة بين التعثر المالى ووجود الغش بالقوائم المالية- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. **مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية**، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة الاسكندرية، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص ١٥٦٥، ١٥٧٢.
- محمد، حازم محفوظ (٢٠١٦)، أثر التعثر المالى على مستوى التحفظ المحاسبى بالقوائم المالية: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة

المصرية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، قسم المحاسبة، كلية التجارة- جامعة
دمنهور، العدد الثالث، ص ص ١٢، ١٧.

- محمود، محمد أحمد حنفى (٢٠١٠)، دراسة أثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة
التقارير المالية مع دراسة تطبيقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة
والمراجعة، كلية التجارة- جامعة الاسكندرية.

- مختار، إكرامي سعيد (٢٠١٦)، اختبار العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح
وخصائص مجلس الإدارة والسيطرة العائلية والأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨-
٢٠٠٩ : دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي اللبناني. *مجلة البحوث المحاسبية*،
قسم المحاسبة، كلية التجارة - جامعة طنطا. المجلد الأول، ص ص ٢٥٦، ٣١٠.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Abbasiyazadeh, L., & Zamanpour, A, (2016) Investigation the effect
of audit size on Earnings Management in Tehran stock
exchange. *International Journal of Humanities and Cultural Studies*
Issue: 4, pp. 2188-2196.

- Rahman, R. A., Suleiman, S., Fadel, E. S., & Kazemian, S, (2016)
Earnings management and fraudulent financial reporting: The
Malaysian story. *Journal of Modern Accounting and Auditing*,
Vol. 12 Issue: 2, pp. 91-101.

- Amendola, A., Restaino, M., & Sensini, L, (2015) An analysis of the
determinants of financial distress in Italy: A competing risks
approach. *International Review of Economics & Finance*, Issue: 37,
pp. 33-41.

- Arens, A. A, R. J. Elder, and M. S. Beasley, (2014) **Auditing and
Assurance Services: An Integrated Approach 14th Edition**. Upper
Saddle River, NJ: Prentice- Hall.

- Asghar, M., & Ahmad, Z, (2017) Impact of Abusive supervision on workplace deviance behavior; Role of international justice. ***Current Economics and Management Research***, Vol. 3 Issue: 1, pp. 1-11.
- Bassiouny, S. W, (2016) the impact of firm characteristics on earnings management: an empirical study on the listed firms in Egypt. ***Journal of Business and Retail Management Research***, Vol. 10 Issue: 3, pp. 34-45.
- Bisogno, M., & De Luca, R, (2015) Financial distress and earnings manipulation: Evidence from Italian SMEs. ***Journal of Accounting and Finance***, Vol. 4 Issue: 1, pp. 42-51.
- Boland, C. M., Bronson, S. N., & Hogan, C. E, (2015) accelerated filing deadlines, internal controls, and financial statement quality: The case of originating misstatements. ***Accounting Horizons***, Vol. 29 Issue: 3, pp. 551-575.
- Brandon, E., and M. Gayler, (2017) Current Trends in Financial Fraud, www.btlaw.com.
- Ching, C. P., Teh, B. H., San, O. T., & Hoe, H. Y, (2015) The Relationship among Audit Quality, Earnings Management, and Financial Performance of Malaysian Public Listed Companies. ***International Journal of Economics & Management***, Vol. 9 Issue: 1, pp. 211-229.
- Chelogoi, S. K, (2017) Effect of corporate governance on earnings management of firms listed in Nairobi securities exchange. ***International Journal of Economics, Commerce and Management***, Vol. 5 Issue: 8, pp. 641-654.
- Chioma, O.O., and N. E. Onyekachi, (2017) Unethical Behaviour of Secretaries and its Effect on Organizational Productivity. **World**

Journal of Management and Behavioral Studies, Vol. 5 Issue: 2, pp. 31-40.

- Christina, S., & Alexander, N, (2020) the Effect of Financial Distress and Corporate Governance on Earnings Managemen. *Advances in Economics, Business and Management Research*, Vol. 145, pp. 123-126.

- Edwards, A., C. Schwab, and T. J. Shevlin, (2016) Financial Constraints and the Incentive for Tax Planning, **the Accounting Review**, Vol. 91 Issue: 3, pp. 859-881.

- EL Deeb, M. S., & Ramadan, M. S, (2020) the impact of financial distress, firm size, and audit quality on earnings' management evidence from companies listed in the Egyptian stock exchange. *Alexandria journal of Accounting Research*, Vol. 4, pp. 13-25.

- Choi, J. H., Kim, C., Kim, J. B., & Zang, Y, (2010) Audit office size, audit quality, and audit pricing. *Auditing: A Journal of practice & theory*, Vol. 29 Issue: 1, pp. 73-97.

- Matonti, G., Tommasetti, A., Torre, C., & Tucker, J, (2020) **the impact of financial difficulties on earnings management strategies: The case of Italian non-listed firms.** *African Journal of Business Management*, Vol. 14 Issue: 11, pp. 511-528.

- Garven, S, (2015) the effects of board and audit committee characteristics on real earnings management: Do boards and audit committees play a role in its promotion or constraint? *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, Vol. 19 Issue: 1, pp.1-67.

- Hassanpour, S., & Ardakani, M. N, (2017) the effect of pre-bankruptcy financial distress on earnings management tools. *International Review of Management and Marketing*, Vol. 7 Issue: 3, pp. 213-219.
- He, Z. C., Cox, R. A., & Kimmel, R. K. 2017. Cultural influences on earnings management. *Journal of Competitiveness Studies*. Vol.25 Issue: (3/4), pp. 201-215.
- Houcine, A, (2017) the effect of financial reporting quality on corporate investment efficiency: Evidence from the Tunisian stock market. *Research in International Business and Finance*, Vol.42, pp. 321-337.
- Hussain, A. R. M., Sanusi, Z. M., Mahenthiran, S., & Hasnan, S, (2016) Management Motives and Firm Financial Misstatements in Malaysia. *International Journal of Economics and Financial Issues*, Vol. 6 Issue: 54, pp. 18-25.
- Jachson, A. B, (2017) Discretionary Accruals: Earnings Management or Not? *A Journal of Accounting, Finance and Business Studies*, Vol. 54 Issue: 2, pp. 136-153.
- Jiang, F., CAI, W., Wang, X., & Zhu, B, (2018), multiple large shareholders and corporate investment: Evidence from China. *Journal of Corporate Finance*, vol. 50, pp. 66-83.
- Kamal, M. E. B. M., & Khazalle, S. S. B, (2021) Concealing Financial Distress with Earnings Management: A Perspective on Malaysian Public Listed Companies. *International Journal of Financial Research*, Vol. 12 Issue: 2, pp. 341-356.
- Kaya, C. T., & Turegun, N, (2017) Associations between earnings management manipulation types and debt contracts, political costs and

characteristics of board of directors. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, Vol. 7 Issue: 2, pp. 208-214.

- Kurniawati, A., & Panggabean, R. R, (2020) Firm Size, Financial Distress, Audit Quality, and Earnings Management of Banking Companies. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 436, pp. 413-417.

- Luo, J. H., Xiang, Y., & Huang, Z, (2017) Female directors and real activities manipulation: Evidence from China. *China Journal of Accounting Research*, Vol. 10 Issue: 2, pp. 141-166.

- Mahama, M, (2015) Detecting corporate fraud and financial distress using the Altman and Beneish models. *International Journal of Economics, Commerce and Management*, Vol. 3 Issue: 1, pp. 1-18.

- Mardiana, A, (2015) Effect Ownership, Accountant Public Office, and Financial Distress to the Public Company Financial Fraudulent Reporting in Indonesia. *Journal of Economics and Behavioral Studies*, Vol. 7 Issue: 2, pp. 109-115.

- Matonti, G., Tommasetti, A., Torre, C., & Tucker, J, (2020) The impact of financial difficulties on earnings management strategies: The case of Italian non-listed firms. *African Journal of Business Management*, Vol. 14 Issue: 11, pp. 511-528.

- Mellado-Cid, C., Jory, S. R., & Ngo, T,(2017) Real earnings management activities prior to bond issuance. *BRQ Business Research Quarterly*, Vol. 20 Issue: 3, pp. 164-177.

- Miko, N. U., & Kamardin, H, (2015) Impact of audit committee and audit quality on preventing earnings management in the pre-and post-Nigerian corporate governance code 2011. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, Vol. 172, pp. 651-657.
- Mohamed, N., & Handley-Schachler, M, (2015) Roots of responsibilities to financial statement fraud control. *Procedia Economics and Finance*, Vol. 28, pp. 46-52.
- Muijono, D.R, xand Suk. K, S, (2018) Impacts of Financial Distress on Real and Accrual Earnings Management, **Jurnal Akuntansi**, Vol. 22 Issue: 2, pp. 222-238.
- Nagar, N., & Sen, K, (2017) Do financially distressed firms misclassify core expenses? *Accounting Research Journal*, Vol. 30 Issue: 2, pp. 205-223.
- Nasir, N. E. M., Sallem, N. R. M., & Othman, R, (2014) Extent of idealism and relativism in earnings management behaviour. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, Vol. 4 Issue: 65, pp. 23-29.
- Nawaiseh, M. E, (2016) Impact of external audit quality on earnings management by banking firms: Evidence from Jordan. *British Journal of Applied Science & Technology*, Vol. 12 Issue: 2, pp. 1-14.
- Susanti, N., Latifa, I., & Sunarsi, D, (2020) The Effects of Profitability, Leverage, and Liquidity on Financial Distress on Retail Companies Listed on Indonesian Stock Exchange. *Jurnal Ilmiah Ilmu Administrasi Publik*, Vol. 10 Issue: 1, pp. 45-52.

- Nia. S. H, (2015) financial ratios between fraudulent and non-fraudulent firms: Evidence from Tehran Stock Exchange, **Journal of Accounting and Taxation**, Vol. 7 Issue: 3, pp. 38-44.
- Noor, N. F. M., Sanusia, Z. M., Heang, L. T., Iskandar, T. M., & Isa, Y. M, (2015) Fraud motives and opportunities factors on earnings manipulations. *Procedia Economics and Finance*, Vol. 28, pp. 126-135.
- Oegema, S, (2017) "**The Impact of Gender Diversity and Culture on Earnings Management**", Published Thesis in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master, Department of Economics, Radboud University Nijmegen.
- Ozcan, A, (2016) Firm Characteristics and Accounting Fraud: A Multivariate Approach. *Journal of Accounting Finance and Auditing Studies*, Vol. 2 Issue: 2, pp. 128-144.
- PAUL, R, D, (2020) Earnings management and financial distress; An. Analysis of indion textile companies, **Nmims Journal of Economics and public policy**, Vol. 7 Issue: 3, pp. 40-53.
- Priyanath, S., & Buthsala, A, (2017) Information, opportunism and business performance: A case of small businesses managed by women entrepreneurs in Sri Lanka. *Asian Journal of Multidisciplinary Studies*, Vol. 5 Issue: 11, pp. 230-239.
- Rad, S. S. E., Embong, Z., Mohd-Saleh, N., & Jaffar, R, (2016) Financial Information Quality and Investment efficiency. Evidence from Malaysia, Asian academy of management. *Journal of Accounting & Finance*, Vol. 12 Issue: 1, pp. 129-151.

- Ramadan, M. M,(2017) An Investigation of the effect of the quality of accounting reports on financial distress in Egyptian Listed Firms Evidence from Emerging Markets. *Journal of Accounting Thought*, Vol. 21 Issue: 4, pp. 40-84.
- Karina, R, (2018) the Effect of Financial Distress and Audit Quality on Earnings Management. *Global Financial Accounting Journal*, Vol. 2 Issue: 1, pp. 63-70.
- Rahimi, G., & Amini, S. M, (2015) the survey of the relationship between auditing quality and the profitability in the companies accepted in Tehran's Exchange Market. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, Vol. 5 Issue: 2, pp. 100-115.
- Ranjbar, S., & Amanollahi, G, (2018) the effect of financial distress on earnings management and unpredicted net earnings in companies listed on Tehran Stock Exchange. *Management Science Letters*, Vol. 8 Issue: 9, pp. 933-938.
- Saleem, F., Alifiah, M. N., & Tahir, M. S,(2016) The effectiveness of monitoring mechanisms for constraining earnings management: A literature survey for a conceptual framework. *International Journal of Economics and Financial Issues*, Vol. 6 Issue: 3, pp. 209-214.
- Hassanpour and Ardakani, (2017) The Effect of Pre- bankruptcy Financial Distress on Earnings Management Tools, **International Review of Management and Marketing**, Vol. 7 Issue: 3, pp. 213-219.

- Sajjad. R, (2017) "***Impact of Characteristics of Board on Earnings Management of the Firms: Evidence from Pakistan Stock Exchange***". Doctoral dissertation, Capital University of Science and Technology.
- Sawal, N. A., Zakaria, N. B., & Abdullah, N, (2015) financial difficulties and performance among fraudulent firms evidence from Malaysia. ***International Journal of Applied Business and Economic Research***, Vol. 13 Issue: 1, pp. 161-175.
- Tariverdi, Y., K. Mohammadi, and H. Eisazadeh, (2017) The Investigation of the relationship between Growth Opportunities and Earnings Management in Tehran Stock Exchange Companies. **Palma Journal**, Vol. 16 Issue: 1, pp. 173-185. www.palmajournal.org.
- Luong, L, (2015) Earnings Management through Accrual-Based Analysis Case Study: Stockmann Oy Abp from 2005-2014. **Published a thesis in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Programme International Business**. www.arcada.com.
- Zang, A. Y, (2012) Evidence on the trade-off between real activities manipulation and accrual-based earnings management. ***The accounting review***, Vol. 87 Issue: 2, pp. 675-703.

ملحق (1)

نتائج التشغيل الإحصائي لاختبار الفرض الرئيسي (ف ١)

الإحصاء الوصفي ونتائج التشغيل لنموذج الانحدار:

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	التعثر المالي ^b		Enter

a. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح

b. All requested variables entered.

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.162 ^a	0.026	0.021	0.159	1.950

a. Predictors: (Constant), التعثر المالي

b. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	0.125	1	0.125	4.921	.028 ^b
	Residual	4.646	183	0.025		
	Total	4.771	184			

a. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح

b. Predictors: (Constant), التعثر المالي

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	-0.410	0.013		-30.570	0.000		
	التعثر المالي	0.001	0.000	0.162	2.218	0.028	1.000	1.000

a. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح

ملحق (٢)

نتائج التشغيل الإحصائي لاختبار الفرض الرئيسي (ف ٢)

الإحصاء الوصفي ونتائج التشغيل لنموذج الانحدار:

Variables Entered/Removed^a

Mode	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	التفاعل بين التعثر المالي وحجم مكتب المراجعة، حجم مكتب المراجعة، التعثر المالي ^b		Enter

- a. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح
b. All requested variables entered.

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.213 ^a	0.046	0.030	#####	1.952

- a. Predictors: (Constant), التفاعل بين التعثر المالي وحجم مكتب المراجعة، حجم مكتب المراجعة، التعثر المالي
b. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	0.217	3	0.072	2.876	.038 ^b
Residual	4.554	181	0.025		
Total	4.771	184			

- a. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح
b. Predictors: (Constant), التفاعل بين التعثر المالي وحجم مكتب المراجعة، حجم مكتب المراجعة، التعثر المالي , المراجعة

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	-0.390	0.022		-17.860	0.000		
	التعثر المالي	0.000	0.000	0.017	0.164	0.870	0.479	2.088
	حجم مكتب المراجعة	-0.033	0.028	-0.101	-1.200	0.232	0.749	1.335
	التفاعل بين التعثر المالي وحجم مكتب المراجعة	0.001	0.001	0.208	1.889	0.060	0.435	2.300

- a. Dependent Variable: ممارسة ادارة الأرباح